الازليون فكان هذا امر تولد ثم مات وحشي جلده تبنا وكان هذا ام
في الاول اظهر شايعة حتى احاط علما بمن تبعه فلما قتله امر
بقتل اصحابه وظهر من بلغه مقالتهم في الاسلام شيء عظيم
يسمونه الزنادقة فقتلهم المهدي وابادهم واما غيلان فهو ابن
يونس القدري الدمشقي كان ابوه مولى لعثمان بن عفان رضي
الله عنه وغيلان اول من تكلم بالقدر وخالف القرآن في الاسلام
وقيل اول من تكلم بالقدر رجل من اهل العراق كان نصرانيا فاسلم
ثم تنصر واخذ عنه معبد الجهني وغيلان الدمشقي وروي ان
مكحولا قال لغيلان ويلك يا غيلان الم اجدك ترامي النساء
بالتفاح في شهر رمضان ثم صرت حارثا تخدم امراة الحارث
الكذاب وتزعم انها ام المؤمنين ثم تحولت بعد ذلك قدريا زنديقا
وروي ان غيلان وقف يوما على ربيعة فقال له انت الذي تزعم
ان الله يحب ان يعصى قدرا وقيل لغيلان من كان اشد عليك قال
عمر بن عبد العزيز لما كان اليقين من السماء وحكى مهاجر قال بلغ
عمر بن عبد العزيز ان غيلان وفلانا نطقا في القدر فارسل اليهما
فقال ما الامر الذي تنطقان فيه فقالا هو ما قال الله يا امير المؤمنين
قال وما قال الله تعالى قالا هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه
فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
ثم سكتا فقال عمر اقرأ حتى اذا بلغا انه هذه تذكرة فمن شاء اتخذ
الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله الى اخر السورة
قال كيف ترى يا ابن الاتانة تاخذ الفروع وتدع الاصول قال ابن
مهاجر ثم بلغ عمر بن عبد العزيز انهما اسرعا فارسل اليهما وهو
غضب فقام وكنت خادمه فاتاني حتى دخلا عليه وانا مستقبلهما فقال
الم يكن في سابق علم الله حين امر ابليس بالسجود ان لا يسجد
فاومات

فاومات البهايم اسى انه قولا نعم والا قالا لا فقال اولم يكن في
سابق علم الله حين نهى آدم وحواء عن الشجرة ان لا ياكلا
منها انهما ياكلان منها فاومات البهايم اسى فقالا نعم فامر باخراجهما
وامر بالكتاب الى سائر الاعمال بخلاف ما يقولون فلم يلبث الا
قدرا ان مرض عمر ومات ولم يعد الكتاب وسال بعد ذلك
منهما السيل وكان غيلان قد تاب على يد عمر بن عبد العزيز
فقال عمر اللهم ان كان كاذبا فلا تمته حتى تذيقه حر السيف فقطعت
يداه ورجلاه وصلب في ايام هشام بن عبد الملك حدث ابن
عياش قال ارسل هشام ابن عبد الملك الى غيلان فقال
يا غيلان ما هذه المقالة التي تبلغني عنك في القدر قال يا امير
المؤمنين هو ما بلغك فاحضر من احببت ان يحاجني فان
غلبني ضربت رقبتي فاحضر الاوزاعي فقال له الاوزاعي
يا غيلان ان شئت القيت عليك سبعا وان شئت خمسا
وان شئت ثلاثا قال الق ثلاثا فقال له اقضى الله على ما نهى
عنه قال لا ادري ما تقول قال فامر الله بامر حال عنه قال هذه
اشد من الاولى قال فحرم حراما ثم احله قال ما ادري ما تقول
فامر به هشام فقطعت يداه ورجلاه فمات وصلب على باب
كيسان بدمشق ثم قال هشام للاوزاعي فسر لنا ما قلت قال قضى
الله على ما نهى عنه نهى آدم ان ياكل من الشجرة ثم قضى عليه
فاكل منها وامر ابليس ان يسجد لادم وحال بين ابليس والسجود
وقال حرمت عليكم الميتة ثم قال فمن اضطر فاحله بعد ما حرمه
ومن كان يقول بهذا المذهب اصحاب غيلان بن عقبة وهو ذو الرمة
الشاعر قال الاصمعي اختصم ذو الرمة ورؤبة العجاج عند
بلال بن ابي بردة فقال رؤبة والله ما فحص طائر افحوصا ولا
تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء من الله وقدر فقال ذو الرمة

Copyright © King Saud University